

الدُّرسُ الأوَّلُ قِيَمَةُ العِلْمِ

موقع مدرسة الامارات

نواتج التعلُّم

- يحدِّدُ المتعلِّمُ المعنى الإجمالي للنصِّ الأدبيِّ، موضِّحاً الفكرَ الرئيسيَّةَ والجُزئيةَ فيه.
- يفسِّرُ المتعلِّمُ كلمات النصِّ الأدبيِّ مُستنتجاً الدلالاتِ التعبيريةَ فيه.
- يحلِّلُ المتعلِّمُ النصوصَ في سياقاتها المختلفة.
- يفسِّرُ المتعلِّمُ اللغةَ المجازيةَ والمعاني الدلاليةَ للكلماتِ والجملِ المُستخدمةِ في النصِّ.
- يحدِّدُ المتعلِّمُ أركانَ التشبيهِ في جملٍ مُختارة.
- ينتجُ المتعلِّمُ جملاً تتضمَّنُ تشبيهاً مُحدداً عناصره.
- ينتجُ المتعلِّمُ جملاً تتضمَّنُ طباقاً.
- يحفظُ المتعلِّمُ الأبياتَ الشعريةَ.

يَسْتَعْرِقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدُّرْسِ ثَلَاثَ حَصَصٍ.



الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القرائيةُ

تَحْدِيدُ فِكْرَةِ النَّصِّ الشَّعْرِيِّ:

يَكَادُ الْعَالَمُ أَجْمَعُ يَتَّفِقُ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْعِلْمِ؛ فَبِهِ يَمْحُو اللَّهُ الْجَهْلَ، وَبِهِ تَعْلُو الرُّتَبُ، وَبِهِ يَرْتَقِي الْإِنْسَانُ، وَالنَّصُّ الْأَدَبِيُّ مَا هُوَ إِلَّا مِرْآةٌ تَعَكِّسُ مَا يَدُورُ فِي الْعَالَمِ، يُتَرَجِّمُهَا الْأَدِيبُ الْمُبْدِعُ إِلَى كَلِمَاتٍ وَعِبَارَاتٍ وَفِكْرٍ وَمَشَاعِرٍ.

وَالشَّاعِرُ مَعْرُوفٌ الرِّصَافِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ: «قِيَمَةُ الْعِلْمِ» يُعَبِّرُ بِأُسْلُوبٍ مُبَاشِرٍ وَوَاضِحٍ عَنِ رُؤْيَيْهِ لِلْعِلْمِ، وَيُبَيِّنُ أَهْمِيَّتَهُ لِلْفَرْدِ وَالْأُمَّةِ. وَهُوَ إِذْ يُقَدِّرُ الْعِلْمَ، وَيُعْلِي مِنْ شَأْنِهِ يَرَى أَنَّ اقْتِرَانَهُ بِالْأَخْلَاقِ هُوَ السَّبِيلُ الْوَحِيدُ لِتَلْوِغِ الْمَعَالِي، وَهُوَ فِي نَصِّهِ يُبَيِّنُ مَا لِلْمَدَارِسِ مِنْ دَوْرٍ كَبِيرٍ فِي إِحْيَاءِ حُبِّ الْعِلْمِ فِي قُلُوبِ الطُّلَّابِ، فَهُمْ الْأَمَلُ وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَبِالْعِلْمِ يُصْبِحُ الضَّعِيفُ مِنْهُمْ قَوِيًّا، وَبِهِ يُصْبِحُ الدَّلِيلُ عَزِيزًا.

إِنَّ عَمَلَ الشَّاعِرِ مُعَلِّمًا لِسِنَوَاتٍ جَعَلَ أَهْتِمَامَهُ بِالْعِلْمِ كَبِيرًا، وَأَمَلَهُ فِي الْإِصْلَاحِ عَظِيمًا، وَالشَّاعِرُ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ يَدْفَعُنَا إِلَى مُشَارَكَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعِلْمِ، وَرَبَطَهُ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ؛ لِلانْتِطَاقِ بِهِمَا مَعًا إِلَى سَمَاءِ الْإِبْدَاعِ وَالتَّقَدُّمِ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- كَفَى: كَفَى / كَفَى بِـ / كَفَى لـ ، يَكْفِي، كِفَايَةً، فَهُوَ كَافٍ وَكَفِيٌّ. وَكَفَى الشَّيْءُ: اِكْتَفَى وَغَنِيَ وَحَصَلَ بِهِ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنِ سِوَاهُ.
- دَجَّتْ: دَجَا، يَدْجُو، دَجْوًا وَدُجْوًا فَهُوَ دَاجٍ، وَدَجِيٌّ. دَجَا اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. دَجَّتِ الْخُطُوبُ: اشْتَدَّتْ وَعَمَّتْ.
- يُحْرِزُ: أَحْرَزَ، يُحْرِزُ، إِحْرَازًا، فَهُوَ مُحْرِزٌ. أَحْرَزَ الشَّيْءُ: حَازَهُ وَنَالَهُ، وَحَصَلَ عَلَيْهِ وَمَلَكَهُ وَكَسَبَهُ.
- تَسْتَعْلِي: اسْتَعْلَى / اسْتَعْلَى عَلَى، يَسْتَعْلِي، اسْتِعْلَاءً، فَهُوَ مُسْتَعْلٍ. اسْتَعْلَى الشَّجَرَةَ: تَسَلَّقَهَا، اسْتَعْلَى الرَّجُلُ: غَلَبَ وَفَازَ. اسْتَعْلَى الرَّجُلُ: طَلَبَ الْعُلَا وَالرُّفْعَةَ. اسْتَعْلَى الرَّجُلُ: تَكَبَّرَ وَتَعَالَى

- **تُوْمَلُ**: أَمَل، يُؤْمَلُ، تَأْمِيلاً، فَهُوَ مُؤْمَلٌ. أَمَلَهُ خَيْرًا: جَعَلَهُ يَأْمَلُ خَيْرًا، وَيَرْجُوهُ، وَيَتَرَقَّبُهُ، وَيَرْغَبُ فِيهِ.
- **لَابَسَ**: لَابَسَ، يُلَابِسُ، مُلَابَسَةً، فَهُوَ مُلَابِسٌ. لَابَسَ الشَّيْءَ: خَالَطَهُ وَاتَّصَلَ بِهِ.

(الأنماء)

- **رَشَدًا**: رَشَدًا، يَرُشِدُ، رُشْدًا، فَهُوَ رَاشِدٌ. رَشَدَ الْوَالِدُ: بَلَغَ سِنَّ الرُّشْدِ، الْبُلُوغِ. رَشَدَ الرَّجُلُ: أَصَابَ، اهْتَدَى، اسْتَقَامَ وَعَرَفَ طَرِيقَ الرُّشَادِ.
- **لُبٌّ**: لُبٌّ، يَلُبُّ، لُبًّا وَلُبَابَةً، فَهُوَ لَبِيبٌ. لُبُّ الشَّخْصِ: صَارَ ذَا عَقْلٍ، أَدْرَكَ وَمَيَّزَ. وَاللُّبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ وَنَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ، وَأَلْبٌ، وَأَلْبٌ، وَأَلْبُوبٌ.
- **فَسَقِيًا**: سَقَى / سَقَى لَ ، يَسْقِي، سَقِيًا، فَهُوَ سَاقٍ. وَالسَّقِيَا: إِعْطَاءُ نَصِيبٍ مُحَدَّدٍ مِنَ الْمَاءِ. وَيُقَالُ: سَقِيًا رَحْمَةً لَا سَقِيًا عَذَابٍ: دُعَاءٌ، أَيِ اسْقِنَا غَيِّنَا فِيهِ نَفْعًا بِلَا ضَرَرٍ.
- **الْخُطُوبُ**: خُطُوبٌ: جَمْعُ خَطْبٌ. وَالْخَطْبُ: الْحَالُ وَالشَّأْنُ. أَلَمَ بِهِ خَطْبٌ: مَكْرُوهٌ.
- **دُجْنَتَهَا**: الدُّجْنَةُ: السَّوَادُ. الدُّجْنَةُ: الظُّلْمَةُ. وَالْجَمْعُ: دُجْنٌ، وَدُجْنَاتٌ وَدُجْنَاتٌ.
- **فَيْضٌ**: فَاضٌ، يَفِيضُ، فَيْضًا وَفَيْضَانًا وَفَيْوُضًا، فَهُوَ فَائِضٌ، وَفَيْاضٌ. فَاضَ النَّهْرُ: كَثُرَتْ مِيَاهُهُ وَسَالَتْ مِنْ ضِفَّتِهِ. فَاضَتْ خَيْرَاتُ الْأَرْضِ: نَمَتْ، كَثُرَتْ.

(الصفات)

- **الدَّلِيلُ**: ذَلَّ / ذَلَّ لَ ، يَذِلُّ، ذُلًّا وَذَلَّةً وَذَلَالَةً، فَهُوَ ذَلِيلٌ. ذَلَّ الرَّجُلُ: ضَعُفَ، هَانَ، حَقُرَ.
- **نَصِيرًا**: الْجَمْعُ: أَنْصَارٌ، وَنَصْرَاءٌ. وَالنَّصِيرُ: كَثِيرُ التَّائِيدِ وَالْعَوْنِ بِدَعْمٍ وَقُوَّةٍ
- **الْعِزُّ**: عَزَّ / عَزَّ عَلَى ، يَعِزُّ، عِزًّا وَعِزَّةً، فَهُوَ عَزِيزٌ. وَالْجَمْعُ: أَعِزَّةٌ، وَأَعِزَّاءٌ، وَعِزَّازٌ. عَزَّ الشَّخْصُ: قَوِيَ.
- **النَّضِيرًا**: نَضُرٌ، يَنْضُرُ، نَضَارَةً، فَهُوَ نَضِيرٌ. نَضُرَ وَجْهُهُ: حَسُنَ، جَمَلًا، كَانَ ذَا بَهْجَةٍ وَرَوْنَقٍ وَإِشْرَاقٍ.

حول الشاعر:



مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ

شاعِرٌ عِراقِيٌّ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ عَامَ (1875) م ، وَنَشَأَ فِي الرُّصَافَةِ، أَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ فِي الكَتَاتِبِ، وَانْتَقَلَ لِلدِّرَاسَةِ فِي المَدَارِسِ الدِّيْنِيَّةِ فِي بَغْدَادَ، وَتَلَمَّذَ عَلَي يَدِ الشَّيْخِ العَلَامَةِ مَحْمُودِ شُكْرِي الأَلُوسِيِّ. عَمِلَ مُعَلِّمًا فِي عَدَدٍ مِنَ المَدَارِسِ وَالجَامِعَاتِ زُهَاءَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ عِدَّةِ مَنَاطِقَ، مِنْهَا: دِمَشقُ سَنَةِ (1918) وَأَصْبَحَ مِنْ أَعْضَاءِ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِدِمَشقَ، وَمِنْهَا القُدْسُ الَّتِي أَصْدَرَ فِيهَا جَرِيدَةَ الأَمَلِ اليَوْمِيَّةِ سَنَةَ (1923). يَتَمَيَّزُ شِعْرُ الرُّصَافِيِّ بِرِصَانَةِ الأُسْلُوبِ، وَمَتَانَةِ اللُّغَةِ، وَاشْتِهَارِ بِشِعْرِهِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالوَطَنِيِّ وَالفَلَسْفِيِّ. تُوُفِّيَ مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ فِي العِراقِ سَنَةَ (1945) بَعْدَ أَنْ تَرَكَ إِرْثًا كَبِيرًا فِي الشُّعْرِ وَالنَّثْرِ وَاللُّغَةِ وَالأَدَابِ، مِنْهُ دِيوانُهُ الَّذِي رَتَّبَهُ فِي أَحَدِ عَشَرَ بابًا.

في أثناء قراءة النص:

إقرأ النصَّ الشَّعْرِيَّ قِراءَةً صامِتَةً فِي البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، واكْتُبْ إجاباتٍ مُختَصِرَةً عَنِ الأَسْئَلَةِ المَوْجُودَةِ عَلى هامِشِيهِ.

قِيَمَةُ الْعِلْمِ

للشاعرِ معروفِ الرُّصافِي

ما فائدة
العِلْمِ كما تبدو
في الأبياتِ
الثلاثة الأولى؟

كيف يصل
الإنسان إلى
العلا وفق رأي
الشاعر؟

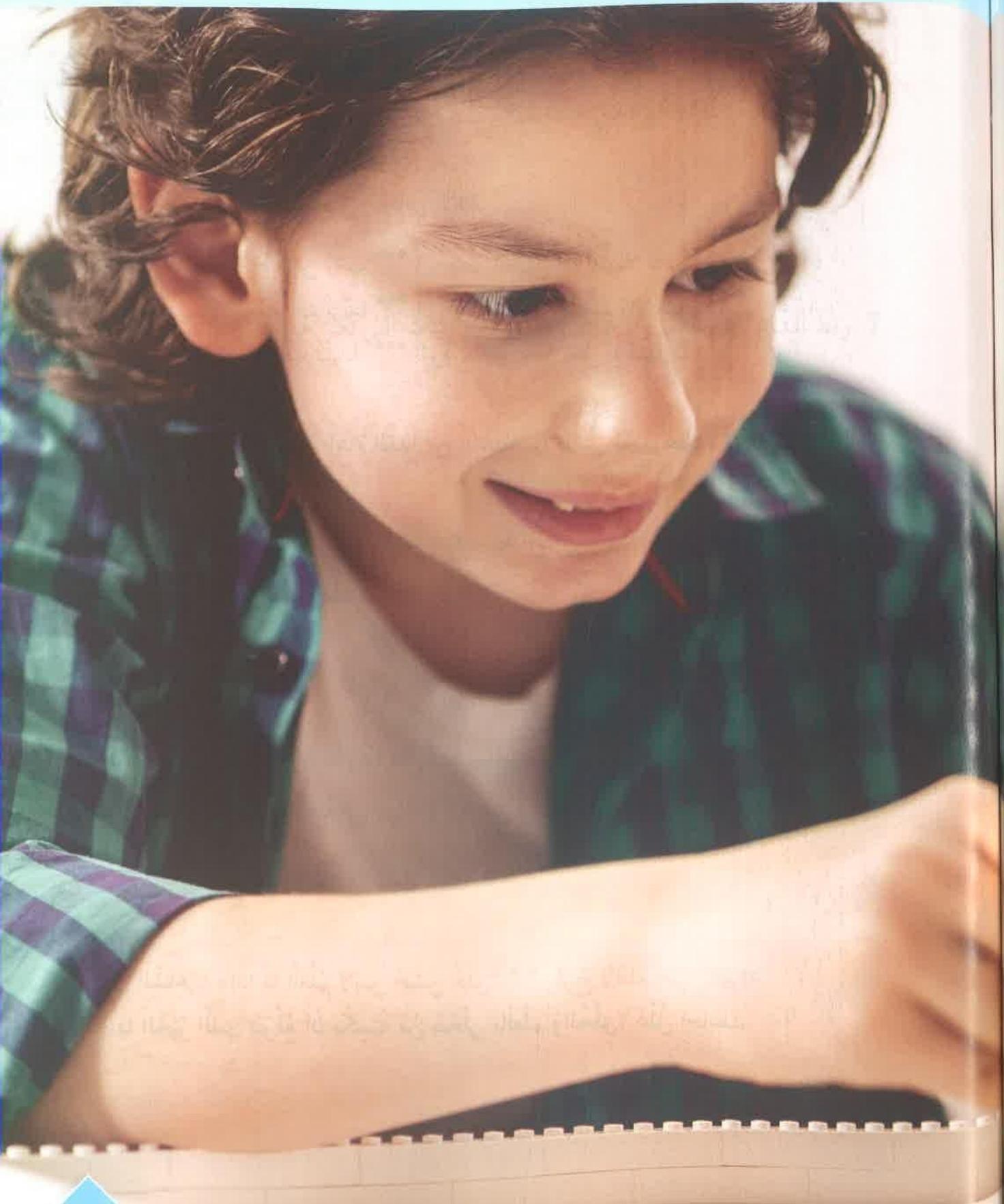
ماذا يأمل
الشاعر من
أبناء المدارس؟

بِم يدعو
الشاعر
للمدارس،
ولماذا؟

ما التحول
الذي يحدثه
العِلْم في
الفرد؟

ما العلاقة
بين العِلْم
والأخلاق،
وماذا يحقّق
من يملكهما؟

- | | | | |
|---|-----|--|----|
| كفى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلَمَاتِ نورا | *** | يُبينُ فِي الحَيَاةِ لَنَا الأُمُورا | 1 |
| فَكَمْ وَجَدَ الذَّلِيلُ بِهِ اعْتِزَاظًا | *** | وَكَم لَيْسَ الحَزِينُ بِهِ سُـرُورا | 2 |
| تَزِيدُ بِهِ العُقُولُ هُدًى وَرُشْدًا | *** | وَتَسْتَعْلِي التُّفُوسُ بِهِ شُـعُورا | 3 |
| أرى لُبَّ العُـلَا أَدبًا وَعِلْمًا | *** | بِغَيْرِهِمَا العُـلَا أَمَسَتْ قُـشُورا | 4 |
| أَبْنَاءَ المَدَارِسِ إِنَّ نَفْسِي | *** | تُؤَمِّلُ فِيكُمْ الأَمَلَ الكَبِيرَا | 5 |
| فَسُقِيًا لِلْمَدَارِسِ مِنْ رِياضِ | *** | لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ مِنْكُمْ زُهُورا | 6 |
| سَتَكْتَسِبُ البِلَادُ بِكُمْ عُلُومًا | *** | إِذَا وَجَدَتْ لَهَا مِنْكُمْ نَصِيرَا | 7 |
| فَإِنْ دَجَّتِ الخُطُوبُ بِجانِبِهَا | *** | طَلَعْتُمْ فِي دُجَّتِهَا بُدُورا | 8 |
| وَأَصْبَحْتُمْ بِهَا لِلْعِزِّ حِصْنًا | *** | وَكَنتُمْ حَوْلَهَا لِلْمَجْدِ سُـورا | 9 |
| إِذَا ارْتَوَتْ البِلَادُ بِفَيْضِ عِلْمِ | *** | فَعَاجِزُ أَهْلِهَا يُمَسِّي قَدِيرَا | 10 |
| وَيَقْوَى مَنْ يَكُونُ بِهَا ضَعِيفًا | *** | وَيَعْنَى مَنْ يَعِيشُ بِهَا فَـقِيرَا | 11 |
| وَلَكِنْ لَيْسَ مُنْتَفِعًا بِعِلْمِ | *** | فَتَى لَمْ يُحْرِزِ الخُلُقَ النَّصِيرَا | 12 |
| إِذَا ما العِلْمُ لابسَ حُسْنِ خُلُقِ | *** | فَـرَجَّ لِأَهْلِهِ خَيْرًا كَثِيرَا | 13 |



أَنْشِطَةٌ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اكْتُبْ رَقْمَ الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَعْنَى الْآتِيَةَ:

- () - كَمْ يَرْفَعُ الْعِلْمُ أَشْخَاصًا إِلَى رُتَبٍ *** وَيَخْفِضُ الْجَهْلُ أَشْرَافًا بِلا أَدَبٍ
- () - لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَنْوَابٍ تُزِينُنَا *** إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
- () - وَفِي الْعِلْمِ لَنَا نُورٌ نُسِيرُ فِيهِ دُنْيَانَا *** تَقُومُ بِهِ حَوَائِجُنَا تُحَلُّ بِهِ قَضَايَانَا

2. لِمَاذَا بَرَأَيْكَ خَصَّ الشَّاعِرُ أَبْنَاءَ الْمَدَارِسِ بِالْخِطَابِ؟ نَاقِشْ مَجْمُوعَتَكَ، ثُمَّ أَجِبْ شَفَوِيًّا.

3. قَالَ الشَّاعِرُ: «وَلَكِنْ لَيْسَ مُتَنَفِّعًا بِعِلْمٍ * * * فَتَى لَمْ يُحْرِزِ الْخُلُقَ النَّصِيرَا»
- هَلْ تُوَافِقُ الشَّاعِرَ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ؟ وَلِمَاذَا؟

4. مَا أَثَرُ الْعِلْمِ وَالْإِسْتِرَادَةِ مِنْهُ فِي حَيَاةِ الْأَشْخَاصِ وَالْأُمَّمِ كَمَا تَفْهَمُ مِنَ الْآيَاتِ؟

5. قَالَ الشَّاعِرُ: «إِذَا مَا الْعِلْمُ لَابَسَ حُسْنِ خُلُقٍ * * * فَرَجَّ لِأَهْلِهِ خَيْرًا كَثِيرًا»
- مَا الْخَيْرُ الَّذِي تَتَوَقَّعُ أَنْ يَكْسِبَهُ مَنْ يَتَحَلَّى بِالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ؟ عِلِّلْ إِجَابَتَكَ.

6. ما وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ ۝﴾
ومضمون الآيات الأخيرة من القصيدة؟

7. ربط الشاعر بين العلم والأخلاق، استخرج الآيات التي تعبر عن ذلك، وانثرها بأسلوبك.

8. شارك زميلك في وضع عنوان آخر للقصيدة، وعللا سبب اختياركما له.

9. ابحث عن آيات أو أحاديث تُبين أهمية العلم، ثم أوجد العلاقة بين ما جمعته وأبيات القصيدة.

حول لغة النَّصِّ:

1. صلِّ بَيْنَ الكَلِمَةِ في العَمودِ (أ) وَمَعْنَاهَا في العَمودِ (ب):

ب
مَنِيعٌ قَوِيٌّ
كَثْرَةٌ وَغَزَارَةٌ وَنَمَاءٌ
اشْتَدَّتْ وَعَظُمَتْ
رَحْمَةٌ وَرِزْقًا وَرِعَايَةً

أ
فَيْضٌ
دَجَتْ
سُقِيَا
حِصْنٌ

2. اخْتَرِ دَلَالَةَ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي:

أ. **فَكُنْ** وَجَدَ الدَّلِيلُ بِهِ اعْتِرَازًا *** **وَكَم** لَبَسَ الحَزِينُ بِهِ سُورًا
الاستفهام - الكثرة - التَّعَجُّبُ

ب. أرى لُبَّ العُلا أَدَبًا وَعِلْمًا * * * بغيرهما العُلا أَمَسَتْ **قُشُورًا**
- لا قِيَمَةَ لَهَا - لا أَحَدٌ يَنْتَفِعُ بِهَا - لا أَحَدٌ يَسْعَى إِلَيْهَا

ج. فَسُقِيَا لِلْمَدَارِسِ مِنْ رِيَاضٍ * * * لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ مِنْكُمْ **زُهُورًا**
- الرَّائِحَةُ العَطِرَةُ - التَّعَدُّدُ وَالكَثْرَةُ - المُسْتَقْبَلُ المُشْرِقُ

د. وَأَصْبَحْتُمْ بِهَا لِلْعِزِّ **حِصْنًا** * * * وَكُنْتُمْ حَوْلَهَا لِلْمَجْدِ سُورًا
- التَّفُوقُ وَالتَّمَيُّزُ - القُوَّةُ وَالمَنْعَةُ - الجَاهُ وَالثَّرْوَةُ

3. ما العاطفةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الشَّاعِرُ لِأَبْنَاءِ المَدَارِسِ؟ اسْتَخْرِجْ أَلْفَاظًا دَالَّةً عَلَيْهَا.

4. فَإِنْ دَجَّتِ الْخُطُوبُ بِجَانِبَيْهَا * * * طَلَعْتُمْ فِي دُجَّتِهَا بُدُورًا
بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ أَبْنَاءَ الْمَدَارِسِ؟ وَمَا دَلَالَةُ هَذَا التَّشْبِيهِ؟

5. اسْتَخْرِجْ مِنَ الْأَبْيَاتِ تَشْبِيهًا آخَرَ، وَوَضِّحِ الْجَمَالَ فِيهِ.

6. النَّصُّ غَنِيٌّ جِدًّا بِالتَّعْبِيرَاتِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ طِبَاقًا، كَمَا فِي الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا * * * يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورًا
فَكَمْ وَجَدَ الدَّلِيلُ بِهِ اعْتِرَازًا * * * وَكَمْ لَبَسَ الْحَزِينُ بِهِ سُورًا
عُدْ إِلَى النَّصِّ، وَسَجِّلْ مَا أَعْجَبَكَ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ طِبَاقًا، وَبَيِّنِ الْجَمَالَ فِيهَا.

7. اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ أَوْ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

• حُسْنُ خُلُقٍ:

• الْعُلَا:

• اعْتِرَاز:

حول قارئ النص:

1. برأيك لماذا ربط الشاعر بين العلم والأخلاق؟ وهل توافقه على هذا الربط، ما حجبك؟

2. ما الصورة العلمية التي تتخيل نفسك عليها بعد عشرة أعوام؟ وهل يمكن أن تكون هذه القصيدة قد شككت لديك حافزاً للاهتمام بالعلم؟ فكر ثم أخبر زملاءك.

3. حدث زملاءك عن خطة تبيّن فيها أولوياتك لكل من: (المال - الشهرة - العلم - الأخلاق) وبيّن هل هناك تعارض بينها؟

4. اختر من القصيدة بيتاً أعجبك، وعلّل سبب اختيارك لهذا البيت؟

إحفظ القصيدة استعداداً لإلقائها في الصف، ومناقشتها مع معلمك وزملائك.

